أن تنعت طيف واسع من المجتمع السوري بأقبح الأوصاف فقط لتنتصر لشخص تعتقد أنه مظلوم من وجهة نظرك فهل هذه من العدل والمروءة بمكان ؟

نحن في الهيئة السياسية لمحافظة الرقة نشدد دائما وأبداً بأننا لسنا مع إسقاط الشخصيات العامة والوطنية ولا نسمح لأنفسنا بأن ننسف سجايا أية شخصية بسبب خطأ حصل هنا وهناك ؛ ولكن بالوقت نفسه لا نعطي أي أحد من هذه الشخصيات القدسية ليمارس السب والقدح على عموم الشعب ؛ أو على فئة منه ، وعلى ذلك نطلب من الشخص المخطئ الاعتذار للعامة وهذا من أبسط الأمور التي على المخطئ القيام بها فالاعتذار شجاعة ونعتقد أن من تصدر مشهدا واسعاً لتمثيل السوريين في يوم من الأيام عليه أن يتمثل ثقافة وشجاعة الاعتذار قبل وعيه ثقافة القدح والذم والظلم العشوائي للمجتمعات.

نحن ندعو الشيخ معاذ الخطيب المحترم لعمل مراجعة شجاعة لمواقفه السابقة التي أضرت به وبالدكتور عماد الدين الرشيد وعليه أن يبحث عن أس المشكلة ليس في صور الناس البسطاء الهائجين بل فيمن هم في الخلفية الذين أرادوا سحق الرجل لحاجة في نفس يعقوب لا نعلمها نحن ، ولا نريد لهذا الصراع الجانبي أن يتفاقم فيصرفنا عن قضيتنا المقدسة الأم ، ولا نريد للشيخ معاذ الخطيب أن يكون رأس حربة في فتنة بين الملل والنحل وبين مكونات المجتمع على التراب السوري.

الرقة في ٢٠٢١/١٢/٠٤م.

الهيئة السياسية لمحافظة الرقة

الهيئة العامة

بيان للراي العام

(مطالبة الشيخ معاذ الخطيب الاعتذار لجمهور الشعب السوري العظيم)

في الصراع الدائر بين أخوة المنهج واتهام بعضهم البعض بالإساءة للرسول (ص) خرج علينا الشيخ معاذ الخطيب مدافعا عن صديقه الدكتور عماد الدين رشيد مذكراً بسجاياه الحميدة ، ونحن في الهيئة السياسية في محافظة الرقة ليس لدينا اعتراض ولا يهمّنا أن ينصب الشيخ معاذ نفسه محامياً للدفاع عن الرجل ، لكنّ الذي استثارنا هو وصم كثير من المجتمعات السورية وبالأخص أهل الجزيرة السورية (بالمجتمعات المتوحشة والجاهلة وكذلك بضعف الإيمان وذهب لأبعد من ذلك للتذكير بحادثة حصلت في بداية الثورة من شخص محسوب على الثورة –ونحسبه صنيعة للنظام الذي جهد بشيطنة الثورة وأسلمتها- بأكل كبد عسكري للنظام فذهب الشيخ الفاضل بنعت المجتمع بأكلة كبود البشر وهناك أوصاف كثيرة لا يسعنا ذكرها في متن هذا البيان ، وهي بمجملها ترسم صورة حالكة عن المجتمع –ولا سيما في الجزيرة والفرات ودرعا- بحيث نبدو كجهلة همجيين واشقائنا من النخب المتمدنة كانوا يحاولون إخراجنا من الغي إلى الرشد ، وهذا المنطق المقيت يعود بنا إلى المعضلة الأزلية في العنصرية والتمييز غير المبرر الذي كان يمارسه النظام ضد أهالي هذه المناطق ؛ بل ويؤكد أن هذا الفكر ما زال سائداً لدى طيف من اشقائنا في صفوف الثورة والمعارضة هم اولئك الذين ينظرونا إلينا وكأننا أبناء الجارية) .

لا شك أنه صك الإيمان الذي وضعه الشيخ معاذ على مقاسه ومقاس نخبة معينة هو يعرفها وربما هي قليلة حسب وجهة نظره ، ومن خلاله يستطيع أن يُدخل ملّة ما من الدين ويخرج أخرى ؛ فهل ظل تكفير فوق هذا التكفير وهو الذي يدّعي انه يحارب التشدد والتفكير!

الشيخ معاذ الخطيب في يوم من الأيام كان ممثلاً لعموم السوريين بمختلف مشاربهم ومذاهبهم ومللهم ونحلهم جاهلهم ومتعلمهم فهل يجوز لك يا شيخ معاذ